لانه صانع قد بير له مصنوع حادث وصدور الحادث عن القديم
انما يتصور بطريق القدرة والاختيار دون الايجاب وثانيها
الارادة وهي صفة قديمة زايدة على الذات قايمة بها شانها
التخصيص فتخصص كل ممكن ببعض ما يجوز عليه وغايرت
الارادة اي خالفت امرا تقسيا وهي اقتضا فعل غير كف
مدلول عليه بلفظ غير كف ومغايرتها للامر اللفظي في
غاية الظهور وغايرت الارادة ايضا علما ازليا كان او حادثا
وغايرت ايضا الرضى اي رضاه تعالى وهو ترك الاعتراض
كما اي كالتغاير الذي ثبت عقلا لكونه بالضرورة عند
اهل السنة لانه اتفق على اطلاق القول بانه تعالى مريد
وشاع ذلك في كلامه تعالى وكلام انبيائه عليهم الصلاة
والسلام ودل عليه ما ثبت من كونه فاعلا بالاختيار ولانه
معناه القصد والارادة مع ملاحظة ما للطرف الاخر فكان
المختار ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما والمريد
ينظر الى الطرف الذي يريده لكن اختلفوا في معنى ارادته
والحق ما ذكرنا وثالثها علمه تعالى وهو صفة ازلية قايمة
بذاته تنكشف بها المعلومات عند تعلقها بها وجميع ما يمكن
ان يتعلق به العلم فهو معلوم له سبحانه لانه فاعل فعلا
متقنا محكما وكل من كان كذلك فهو عالم ولانه تعالى فاعل
بالقصد والاختيار ولا يتصور ذلك الا مع العلم بالمقصود
لاستحالة توجه القصد والارادة من الفاعل الى ما لم
يعلم وهذا اقوى في الاستدلال من الاول ولا يقال اي
ولا يجوز شرعا ان يطلق على علمه تعالى بالمعنى السابق انه

قوله وهذا اقوى في الاستدلال اي لان الاول
قد يقدح فيه من جهة العقل ان الله قد يوجد
شخصا ويوجد هذا الشخص افعالا متقنة محكمة
تستند اليه تلك الافعال وان اجيب بانه عالم بما يفعله
ذلك الشخص رجع للدليل الثاني م

قوله ارادة عطف على
الوجود بحرف عطف
مقدر حذف للضرورة

مكتب

مكتسب لان الكسبي لا يكون الا حادثا وعلمه تعالى قديم لا
يتجدد والكسبي عرفا هو العلم الحاصل عن النظر والاستدلال
او ما تعلقت به القدرة الحادثة وعليهما فلا بد من تجدده
وحدوثه فيستلزم قيامه به تعالى قيام الحوادث بذاته
وسبق جهله تعالى بما اكتسب علمه وهو محال فما اوهم
الاكتساب كقوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم مؤول عند الاشاعرة
على جعل لامه للعاقبة والغاية والمعنى فعلنا ذلك فترتب
عليه فوايد ومصالح غير باعثة على الفعل لكنها مرتبة عليه
ترتب الاستظلال مثلا على الشجر المغروس من غير ان يكون
حاملا على غرسه وانما الحامل عليه الانتفاع بثمره فاتبع سبيل
اي طريق الحق وهو الحكم المطابق للواقع واطرح عنك الريب
جمع ريبة وهي الشبه التي لم تعلم صحتها ولا فسادها يعني
فاذا علمت وجوب القدرة والارادة والعلم له تعالى وهو
سبيل اهل الحق وطريقهم فاتبعه واطرح عنك سبيل اهل
الشك والزيغ النافين لها ورابعها حياته اي اتصاف
ذاته بالحياة وهي صفة ازلية تقتضي صحة العلم ودليل وجوبها
له تعالى وجوب اتصافه سبحانه بالعلم والقدرة والارادة
وغيرها اذ لا يتصور قيامها بغير حي والحياة الحادثة كيفية
يلزمها قبول الحس والحركة الارادية كذا الكلام خامسة
الصفات فهو في جهة الاتصاف به كالصفات السابقة
وان خالفها في وجوب الثبوت ففيه دليل السمع وفيها دليل
العقل وهو صفة ازلية قايمة بذاته تعالى منافية للسكوت
والافة فهو بها آمر ناهي مخبر الى غير ذلك يدل عليها بالعبارة

قوله مؤول اي مما يلغى به
فنحو قوله ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين
تاويله بان معناه لنعاملنكم
معاملة من يختبر شخصا منكم
حتى يعلم حاله م

وجوب
جهة

Copyright King Saud University